

## تفسير البغوي

وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ <sup>ج</sup> قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ  
أَطْهَرُ لَكُمْ <sup>ط</sup> فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزَوْنَ فِي ضَيْفِي <sup>ط</sup> أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ

( وجاءه قومه يهرعون إليه ) قال ابن عباس وقتادة : يسرعون إليه . وقال مجاهد : يهرولون ، وقال الحسن : مشي بين مشيتين . قال شمر بن عطية : بين الهرولة والجمز . ( ومن قبل )  
أي : من قبل مجيئهم إلى لوط ، ( كانوا يعملون السيئات ) كانوا يأتون الرجال في أدبارهم .  
( قال ) لهم لوط حين قصدوا أضيافه وظنوا أنهم غلمان ، ( يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر  
لكم ) يعني : بالتزويج ، وفي أضيافه بناته ، وكان في ذلك الوقت ، تزويج المسلمة من  
الكافر جائزا كما زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته من عتبة بن أبي لهب ، وأبي العاص  
بن الربيع قبل الوحي ، وكانا كافرين . وقال الحسين بن الفضل : عرض بناته عليهم بشرط  
الإسلام . وقال مجاهد وسعيد بن جبير : قوله : ( هؤلاء بناتي ) أراد : نساءهم ، وأضاف  
إلى نفسه لأن كل نبي أبو أمته . وفي قراءة أبي بن كعب : " النبي أولى بالمؤمنين من  
أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم " . وقيل : ذكر ذلك على سبيل الدفع لا على

التحقيق ، ولم يرضوا هذا . ( فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي ) أي : خافوا الله ولا تخزون

في ضيفي ، أي : لا تسوءوني ولا تفضحوني في أضيافي . ( أليس منكم رجل رشيد )

صالح سديد . قال عكرمة : رجل يقول لا إله إلا الله . وقال ابن إسحاق : رجل يأمر

بالمعروف وينهى عن المنكر .